

﴿ إيواء الرسول ونصرته: أئوب الأنباري - أم سليم (فضاء التربية الإسلامية) ﴾

ال التربية الإسلامية: الثالثة إعدادي ﴿ مدخل الاقتداء ﴾ إيواء الرسول ونصرته: أئوب الأنباري - أم سليم (فضاء التربية الإسلامية)

النصوص

لما انتصر المسلمون في غزوة حنين اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائمها لقريش وغيرهم من قبائل العرب ولم يعط الانصار منها شيئاً، فوجد الانصار في انفسهم لما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما علم الرسول ص بالامر طلب من سعد بن عبادة ان يجمع له الانصار. فأتاهم رسول الله ص فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال "يامعشر الانصار، مقالة بلغتني عنكم وجدتكموها علي في أنفسكم؟ الم اتكم ضللاً فهذاكم الله وعالة فأغناكم الله وأداء فألف الله بين قلوبكم؟ فقالوا بلى ، الله ورسوله امن وافضل . ثم قال الا تجيبيوني يا معاشر الانصار؟ قالوا: بماذا نجيبيك يا رسول الله؟ لله ولرسوله الممن والفضل. قال ص : أما والله لو شاءتم فلصدقتم اتيتنا مكذباً فصدقناك، ومخذلاً فنصرناك، وطريداً فاويتناك، وعائلاً فاسيناك. أوجدتم يا معاشر الانصار في افسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ووكلنكم الى اسلامكم؟ الا ترضون يا معاشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكت امراً من الانصار، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الانصار شعباً، لسلكت شعب الانصار، اللهم ارحم الانصار، وأبناء الانصار. قال فبكى القوم حتى اخلضوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله قسماً وحظاً. ثم انصرف رسول الله وتفرقوا.

السيرة النبوية لابن هشام

قال تعالى: والذين تبؤوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويوثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصاً ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون"

سورة الحشر الآية 9

بعض القيم من الآية الكريمة

النصوص	القيم
يحبون من هاجر اليهم	الاحتضان
يوثرون على أنفسهم	الإيثار
واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابني هذا	التضحيّة
خدمته عشر سنين فما ضربني ولا سبني ولا عبس في وجهي	حسن الخلق

مميزات الفتتتين المذكورتين في الآية

والذين استوطنوا "المدينة"، وأمنوا من قبل هجرة المهاجرين -وهم الانصار- يحبون المهاجرين، ويواسونهم بأموالهم، ولا يجدون في أنفسهم حسداً لهم مما أعطوا من مال الفيء وغيره، ويقدمون المهاجرين وذوي الحاجة على أنفسهم، ولو كان بهم حاجة وفقر، ومن سليم من البخل ومنع الفضل من المال فأولئك هم الفائزون الذين فازوا بمتطلبهم.

استقبال اهل المدينة للرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبـه ابـي بـكر

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

ما إن ركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبة أبو بكر الصديق رضي الله عنه راحلتها، وسارت بهما من دياربني سالم متوجهة نحو المدينة، إلا وخرج أهل المدينة كل يوم إلى ظاهر المدينة ينتظرون قدوم الحبيب، حتى إذا اشتد الحر عليهم عادوا إلى بيوتهم، وظلوا هكذا حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتظروه حتى لم يبق مكان فيه ظل يستظلون به فعادوا إلى بيوتهم.

ووصل النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وقد دخل الناس بيوتهم، وكان اليهود يرون ما يفعله الأنصار، فلما رأه رجل من اليهود صرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة - وهي جدة للأنصار ينسبون إليها، وهي بنت كاهل بن عذرة -، هذا صاحبكم قد جاء.

فخرج أهل المدينة عن بكرة أبيهم لاستقبال الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم بفرحة غامرة، فامتلأت بهم الطرقات، حتى أسطح المنازل امتلأت بالنساء والأطفال والرجل، وهم يقولون: "الله أكبر جاء رسول الله .. الله أكبر جاء محمدا .. الله أكبر جاء رسول الله".

وخرجت الفتيات الصغيرات بالدفوف يتقدمن أهل المدينة الذين خرجوا في الطرقات وهم يحملون سعف النخيل، وينشدون فرحين

في المدينة استقبل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول كل قبيلة أقم عندنا في العدة والعدد ويقول خلوا سبيلها فإنها مأمورة، فلما انتهت إلى بيت أبي أيوب الانصاري بركت ووضعت جرانها في الأرض. فَنَزَّلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَمَلَ أَبُو أَيُوبَ الْأَنْصَارِيَّ رَحْلَةً، فَلَمَّا دَعَاهُ النَّاسُ إِلَى بَيْوَتِهِمْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ: - ح: "المرء مع رحله".

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب وأقام عنده سبعة أشهر إلى أن بنى المسجد.

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته ابواء الرسول صلى الله عليه وسلم من طرف أبي ايوب الانصاري

كان لأبي أيوب بيت من طابقين فأراد أن يكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانزاله في الطابق الثاني ، فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكن في الطابق الأرضي حرصاً منه على راحة زواره ، ومع هذا فقد كان أبو أيوب وزوجه حريصاً لا يزعج رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يتأذى منه حتى ولو كان خطوة يخطوها أو ماء يهراق روى الحاكم في مستدركه بأسناد صحيح عن أبي أمامة الباهلي عن أبي أيوب الانصاري قال : لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : بأبي أنت وأمي ، إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أرفق بي ان أكون في السفلى لما يغشانا من الناس فقال أبو أيوب : فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ما فيها ، فقمت أنا وأم أيوب بقطفية لنا ما لنا لحاف غيرها، نشف بها الماء فرقاً أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يؤذيه

سلوك أم سليم تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم

جاءت أم سليم بأعز ما تملك؛ ابنها وفلاة كبدها ووضعته في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم، كانت أم سليم ترجو بذلك إرضاء ربها ورسوله وتأمل أن يتعلم ابنها العلم من النبي مباشرة، لا شك أن أم سليم تعرف كيف وعلى ماذا ربته وكان أنس عند حسن ظنها، كلنا يعرف من هو أنس بن مالك خادم النبي، يا له من شرف عظيم، أحبه النبي صلى الله عليه وسلم وقربه ودعا له بقوله: «اللهم أكثر له ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه» (السلسلة الصحيحة [5/287]), وقد استجاب الله دعاء نبيه فكان أنس آخر من مات من الصحابة بالبصرة، وقد قارب المائة من عمره، وأكثر الله ماله وأولاده، وكان أنس يقول: "إني والله لأرجو الرابعة أي أرجو مغفرة الله تعالى".

إذن هكذا كانت أم سليم؛ أعملت عقلها وبحثت عن مستقبل ابنها ووضعته في البيئة التي تضمن نجاحه وفلاحة ياذن الله، ولهذا قلنا في بداية الحلقة أنها أم لا لأمهات، لا يجب أن تكون أم سليم قدوة لكثير من أمهات اليوم، يؤلمنا أن نجد معظم الأمهات ينصب على تربية أجساد أولادهن فيطعمونهم أحسن الطعام ويلبسنهم أحسن اللباس ولكنهم يغفلن عن تغذية عقولهم وأرواحهم، تدخل أنفسهم على أن تجود بهم لطلب العلم وخدمة الإسلام